

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (713)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا المجلس السابع عشر بعد الثلاث مئة بتدارس احاديث رياض الصالحين نعم سم بالله - [00:00:01](#)

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب تحريم الهجران بين المسلمين - [00:00:30](#)

من فوق ثلاثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق. او نحو ذلك. نعم تحريم التهاجر بين المسلمين يخرج به التهاجر بين مسلم ومرتد بان المرتد غير مسلم من باب اولى التهاجر بين مسلم وكافر - [00:00:50](#)

التهاجر بين هؤلاء وهؤلاء ليس ليس محرما لانه لاجل الدين والتهاجر هو النزاع والخصام وهو عدم السلام يعرض هذا ويدبر هذا الا لمصلحة شرعية فانه مأذون به من غير تحديد - [00:01:16](#)

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم في هجر الثلاثة الذين خلفوا امر بهجرهم حتى هجروا كم؟ خمسين ليلة. دل ذلك على ان الهجر مأذون به اذا كان لمصلحة شرعية - [00:01:42](#)

وانما يمنع الهجر اذا كان لحظ النفس فما كان لحظ النفس فانه ممنوع ولا يؤذن به وكذلك لمن اظهر الفسق ان مظهر الفسق لا يصح هجرانه ان مظهر الفسق يصح هجرانه حتى يترك هذا الموجب لهجرانه وهو باظهار الفسق - [00:01:59](#)

ونحوه مثل باظهار المظالم فان هذا يهجر في دين الله حتى يرتدع وينبغي ان يعلم ان الهجر ليس مقصودا لذاته وانما الهجر وسيلة شرعية لردع العاصي عن معصيته والمبتدع عن بدعته - [00:02:22](#)

والمفسد عن افساده وانما رخص الهجر لحظ النفس بما لا يزيد عن ثلاث ليال. والمؤلف رحمه الله عبر بالايام تجوز منه لان الليالي تتبع الايام وسيأتي الحديث لا يحل لامرئ مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:02:44](#)

الثلاث هنا ثلاث ليالي وليست اياما والمعنى متحصل في الايام والثلاثة لان الشارع بذلك اعطى لمن غضب شيئا من حظ نفسه حتى تهدأ وتسكن وتعود الى رشدها ويتأمل بعد فورة الغضب وغليانه - [00:03:10](#)

فان الغضب يفور بالنفوس والقلوب كما تفور القدور بما فيها من تحت اه والنار من تحتها نعم. احسن الله اليك قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم - [00:03:32](#)

العدوان نعم في قول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة هذا اسلوب وحصر فحصر الاخوة بالايام واسبابه وبه تزول اسباب الاخوة بغيرها الا بحقها وبلالها كاخوة النسب واخوة الجيرة وما يتعلق بها - [00:03:57](#)

وفي قوله جل وعلا انما من الاخوة فاصلحوا بين اخويكم ان الهجران سبب لعدم الصلاح وان ضده وهو الصلاح الذي امر به المؤمنون الامر بالشيء في شرع الله نهي عن ضده - [00:04:23](#)

وليس بالضرورة النهي عن شيء امر بظده الا ما دعت اليه الشريعة في ادلتها او في اصولها لقول الله جل وعلا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان من التعاون على الاثم الهجران - [00:04:45](#)

ومنه ان يعين غيره على هجران اخيه لما بينهم من حفاظات وحزازات وتحزبات وفيه عدوان ايضا لانه انتقل الذنب من كونه في نفسه الى غيره والاثم المعصية والعدوان معصية وزيادة. نعم - [00:05:02](#)

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا صبروا ولا تباغظوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله

اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - [00:05:27](#)

فوق ثلاث متفق عليه. نعم واللي بعده. وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - [00:05:47](#)

متفق عليه. في حديث ايه انس و ابي ايوب نهييه عليه الصلاة والسلام في حديث انس وقد مضى نهى عن التقاطع والتقاطع هو من دروب الهجران وان كان التقاطع يكون في الارحام - [00:06:13](#)

واعظمه واشنعوه وافظعه في عقوق الوالدين ولا تدابروا والتدابير كل يلقي الاخر دبره اعراضا عنه وكونوا عباد الله ولا تباغضوا لان البغض البغض في النفس القلب ولا تحاسدوا وهذا هو المرض الخبيث الذي افسد على الناس عيشهم. فلم يهنؤوا به - [00:06:34](#)

وكونوا عباد الله اخوانا. فقلوه وكونوا عباد الله اخوانا يفسروا قول قول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلاث. اخاه اخوة الدين - [00:07:03](#)

فوق ثلاث ليالي وفي حديث ابي ايوب لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليلتقي يلتقيان فيعرضه هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام فمن بدأ أخاه بالسلام فقد اسقط - [00:07:20](#)

عنه اثم وذنب الهجران فان رد الثاني رد السلام كذلك سقط عنه دم الهجران. دم الهجران وكان الذي بدأ بالسلام خير من الثاني الذي لم يبدأ به فان سلم ولم يرد الثاني فيبقى الهجران والقطيعة على الثاني والاول ازالها بالسلام - [00:07:40](#)

والسلام بصوره سواء سلما مباشرا او سلاما بالمصافحة او بالمعانقة او بالسلام اللفظي الذي يزيل هذا الهجران وفيه ان الهجران محرم وانه سبب الاحتباس عملي هذا الهاجر والمهجور ان وطأه عليه - [00:08:06](#)

وان الهجران يزول بالسلام والقاء التحية ولا يلزم بذهاب الهجران الترداد عليه ليلا ونهارا او في كل اسبوع انما حده السلام كما ان حد الوصل للرحم المشاركة في افراحهم وفي اتراحهم هذا حده الادنى وما زاد عليه فهو من السنن. نعم - [00:08:30](#)

الله اليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقول اتركه - [00:08:59](#)

هذين حتى يصطلحا رواه مسلم. وهذا فيه فضيلة يوم الاثنين والخميس بانهما يومان تعرضان فيهما الاعمال على الله. اعمال العباد ولهذا استحب في الاثنين والخميس ان يصومهما المؤمن لان الله يحب عبادة الصوم - [00:09:21](#)

ويحبها جل وعلا لان الصوم له وهو يجزي به فرضا كان او نفلا وبالتالي اذا عرضت الاعمال وفيها الصوم احب الله ذلك يرجى الله امر المتهاجرين يقول لملائكته اخروا هذين حتى يصطلحا - [00:09:46](#)

ودل الحديث على انها لا تعرض اعمالهم على الله لا انها لا تقبل ولكنها لا تعرض لوخامة هذا الهجران حتى يصطلحا ومن الاصطلاح السلام والدعاء في ظاهر الغيب وازالة الشحنة - [00:10:05](#)

عن النفس لو من طرفك انت ان كان من طرفي هو بقي هذا الامر في نفسه تحملوا جريرته وكذلك لو كان هو المعتدي والظالم فانك عفوك اكمل وعدم عفوك واخذك - [00:10:23](#)

عدم عفوك واخذك حقه مما يجوز لك وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين والعفو اعظم اجرا واسمح دربا واسل لسخائم النفوس وسخائم الصدور نعم احسن الله اليك. وعن جابر رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان - [00:10:43](#)

قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. ولكن بالتحريش بينهم رواه مسلم والتحريش الالفساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم. هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري الخزرجي رضي الله - [00:11:13](#)

عنه وعنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب دل على شأن الصلاة وهي ان الصلاة لله مانعة من كثير من الشرور. ومنها اتباع خطوات الشيطان وعبادته - [00:11:34](#)

ولكن في التحريش بينكم وهذا تسليم للمصلين من ان يعبدوا الشيطان. فان تركوا الصلاة خرج اليهم الشيطان في شركه تكبيره

وصغيره دقيقه وجليله والتحريش هو افساد بين الناس بايغار الصدور - [00:11:56](#)

واثارها واثارة النعرات وحطوظ النفس حتى يمتلى قلبه غيظا على هذا الذي هاجره وهذا الامر يزداد بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها من علامات الساعة التي اذا وقعت تكاثرت - [00:12:20](#)

وهي ماذا؟ الشحناء في الصدور والبغضاء في القلوب الحالقة فتنة حالقة لا تحلق الرأس ولكن تحلق الدين هذا ما يجب على المؤمن ان يجاهد نفسه تجاه ذلك. وقد سبق لنا - [00:12:40](#)

فضل من اسل سخيمة صدره على اخوانه او نام وقد اباح وحل اخوانه وسلم صدره منهم. هذا هنى بالدنيا بروح الايمان وحلاوته وطمأنينة وانسراح صدره به قبل ان يهنأ يوم القيامة بعفو ربه ومغفرته - [00:12:57](#)

وجنته كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو ابن عاصي رضي الله عنهما نعم. احسن الله اليك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:17](#)

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار. رواه ابو داوود باسناد شرط البخاري. اعوذ بالله. هذا وعيد اخر الوعيد الاول في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل ان يحرم - [00:13:31](#)

ولا يحل من الفاظ النهي موالدها كثيرة في الدالة لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلاث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصوم وزوجها حاضر الا باذنه - [00:13:56](#)

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا مع ذي محرم كل هذه من صيغ النهي التي صدرت انه لا يحل ذلك نفي حله لاثبات ظده وهو حرمة - [00:14:13](#)

ومن هجر اخاه سنة من هجر اخاه سنة اي فوق ثلاثة ايام. استرسل مع مع حظ نفسه بغير سبب شرعي فمات دخل النار. فدل على ان الهجران من كبائر الذنوب - [00:14:30](#)

توعد عليه بالنار والذي يدفع الهجران كما سبق هو السلام لا يلزم ان تحلهم مما في نفسك عليه وانما تسلم والا تتجارى مع اهوائك في بغضائك وفي حنقك وفي صدرك عليه - [00:14:50](#)

ان تجدد منه الشر كله الى ربه جل وعلا لك ان تنتصر لنفسك بقدر ذلك ولا تفجر لا تتزايد في انتصارك لحظ نفسك نعم احسن الله اليك. وعن ابي خراش على حديث ابي فراش - [00:15:11](#)

بقي حادثان للباب. نعم. هنا نجعلهما ان شاء الله في الدرس القادم. اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. وان يرزقنا ثباتا عليه وان يختمه لنا بخاتمة السعادة. وخاتمة الايمان وهو راض عنا غير غضبان. كما نسأله - [00:15:29](#)

جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا وذراريها وعموم المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:49](#)

يقول اخونا فيه اخوان متهاجران يلتقيان في المجمع العامة فيتسالمان ربما تعالى قال لكن لا يدخل هذا بيت هذا ولا هذا بيت هذا هنا اتوا بالحد الادنى الدافعي لاثم الهجران - [00:16:08](#)

لكن يبقى الكمال وهو ما زاد على ذلك ومن بدأ اخاه بالسلام وبدأه بما يتبع السلام من الاكرام فهو افضل والا فانتفى عنهما حكم الهجران. واذا كانا يفعلان ذلك امام الناس اتقاء لمذمتهم - [00:16:45](#)

هذا من العمل الذي اريد به غير وجه الله وان ما اريد به الناس فدخل في الرياء والعياذ بالله نعم سم ايه اكثر من خمس ايام وعشر ايام. اي نعم - [00:17:06](#)

وبقي في نفسك له شيء. نعم ما هو الهجران؟ الهجران كما قال عليه الصلاة والسلام يلتقي هذا ويلتقي هذا في عرض هذا يعرض هذا عند الالتقاء الاعراء الهجران عند الالتقاء. فاذا حصل فيه السلام ولو بعد مدد انتفى حد الهجران بهذا - [00:17:31](#)

والله اعلم سم لا الاعمال في الاثنين والخميس ما جاءت الشريعة به لا انها افضل من حيث العموم. ما جاءت الشريعة به ومنه الصيام ومنه جنس الاعمال لكن لا يخص - [00:17:55](#)

زمانا بعبادة ما لم تأتي الشريعة بتخصيصها بتخصيصه بها والله اعلم. نعم نعم جاء فيها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حث على صيام الايام الثلاثة من كل شهر - [00:18:17](#)

حث على ان تكون في الايام التي يكون في لياليها القمر بدرا وهي ايام البيض وحديثها فيه كلام لاهل العلم. لكن يستأنس به بما جاء في حديث رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او صاه او انه قال او صاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث وانا اصوم ثلاثة ايام من كل شهر والله اعلم. نعم ها سم - [00:18:55](#)

نعم. لا واحد واحد بس واحد في سؤال واحد انت والحماة تتشاكرون بالتفريق بالتفريعات على الاسئلة لكني بوقف لكم ان شاء الله واحد وبس اذا جاء متنفل سواء كان يقضي صلاته من فرض او كان متنفلا. ودخل المسجد من فاتته الجماعة - [00:19:08](#)

فله ان يصلي هذا المفترض خلف المتنفل له ذلك. وكذلك العكس ان يصلي المتنفل خلف المفترض فانه يسوء اختلاف النيتين في الصلاة ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - [00:19:38](#)

ثم يرجع الى قومه في بني سالم بن عوف يصلي بهم العشاء وش اللي معاذ؟ نافلة ولقومه من ورائه فرض فصح خلاف النية بينهما وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

دخل وابو بكر يصلي بالناس واجلس عن يسار ابي بكر فذهب ابو بكر يتأخر فاشار اليه النبي عن مكانك فدخل النبي مع المسلمين في الصلاة فكان ابو بكر ياتم بصلاة رسول الله - [00:20:18](#)

والناس يأتون بصلاة ابي بكر اختلاف النية في الصلاة بين الامام والمأموم لا بأس به والله اعلم. سم نعم اي نعم من تأخر عن الجنازة ولم ترفع يصلي يكبر عليها - [00:20:36](#)

ما دام انها لم ترفع تكون التكبيرات سريعة. فان كان قد فاته من من صلاة الامام تكبيرات فما ادركه من اول تكبيراته معه هو الاول. ثم يبني عليها ما بقي عليه من تكبيرات بعد سلام امامه - [00:20:59](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:21:16](#)